A/67/26

الأمم المتحدة

تقرير لجنة العلاقات مع البلد المضيف

الجمعية العامة
الوثائق الرسمية
الدورة السابعة والستون
الملحق رقم ٢٦

الجمعية العامة
الوثائق الرسمية
الدورة السابعة والستون
الملحق رقم ٢٦

تقرير لجنة العلاقات مع البلد المضيف

الأمم المتحدة • نيويورك، ٢٠١٢

ملاحظة

تتألف رموز وثائق الأمم المتحدة من حروف وأرقام. ويعني إيراد أحد هذه الرموز الإحالة إلى إحدى وثائق الأمم المتحدة.

ISSN 0255-1780

[٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢]

المحتويات

الفصل		الصفحة
الأول	مقدمة	١
الثاني	عضوية اللجنة وتكوينها واختصاصاتها وتنظيم أعمالها	٢
الثالث	المواضيع التي تناولتها اللجنة	٤
	ألف – تأشيرات الدخول الصادرة عن البلد المضيف	٤
	باء – مسألة أمن البعثات وسلامة موظفيها	٥
	جيم – أنشطة البلد المضيف: الأنشطة الرامية إلى مساعدة أعضاء أسرة الأمم المتحدة	١١
الرابع	التوصيات والاستنتاجات	١٣
المرفق		
	قائمة بالمواضيع المعروضة على اللجنة للنظر فيها	١٦

الفصل الأول

مقدمة

١ - أُنشئت لجنة العلاقات مع البلد المضيف عملا بقرار الجمعية العامة ٢٨١٩ (د-٢٦) المؤرخ ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧١. وقررت الجمعية العامة، في قرارها ١٠٨/٦٦ المؤرخ ٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، أن تدرج في جدول الأعمال المؤقت لدورتها السابعة والستين البند المعنون ''تقرير لجنة العلاقات مع البلد المضيف''. ويقدم هذا التقرير عملا بالقرار ١٠٨/٦٦.

٢ - ويتألف التقرير من أربعة فروع. وترد توصيات اللجنة واستنتاجاتها في الفرع الرابع.

الفصل الثاني

عضوية اللجنة وتكوينها واختصاصاتها وتنظيم أعمالها

٣ - تتألف اللجنة من ١٩ عضوا، على النحو التالي:

الاتحاد الروسي	كوت ديفوار
إسبانيا	كوستاريكا
بلغاريا	ليبيا
السنغال	مالي
الصين	ماليزيا
العراق	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية
فرنسا	هندوراس
قبرص	هنغاريا
كندا	الولايات المتحدة الأمريكية
كوبا	

٤ - ويتألف مكتب اللجنة من الرئيس، ونواب الرئيس الثلاثة، والمقررة، وممثل عن البلد المضيف يحضر اجتماعات المكتب بحكم منصبه. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، كان تشكيل المكتب كما يلي:

الرئيس:

ميناس حادجيميكائيل (قبرص) - نيكولاس إيميليو (قبرص)

نواب الرئيس:

زلاتكو ديميتروف (بلغاريا) - بويان بيليف (بلغاريا)

كيث موريل (كندا) - جيل أندرو نورمان (كندا)

تيودور داه (كوت ديفوار)

المقررة:

مارسيلا سامورا (كوستاريكا) - كارول فيفيانا أرسي إيتشيفيريا (كوستاريكا)

٥ - وفي الجلسة ٢٥٦، وبموجب الممارسة المتبعة في اللجنة وبموافقة المكتب، انتخبت اللجنة بالتزكية نيكولاس إيميليو (الممثل الدائم لقبرص) ليكون رئيسها الجديد. وأُبلغت اللجنة أيضا بمغادرة مارسيلا ساموورا (كوستاريكا)، التي كانت تشغل منصب المقرر، ورحبت بكارول فيفيانا أرسي إيتشيفيريا (كوستاريكا) لشغل منصب المقرر. وأُبلغت اللجنة في جلستها ٢٥٨ بمغادرة زلاتكو ديميتروف (بلغاريا) وكيث موريل (كندا)، اللذين شغلا منصبي نائبي رئيس اللجنة. وبموجب الممارسة المتبعة في اللجنة، انتخبت اللجنة بالتزكية بويان بيليف (بلغاريا) وجيل أندرو نورمان (كندا)، بصفة نائبين لرئيس اللجنة.

٦ - وحددت الجمعية العامة اختصاصات اللجنة في قرارها ٢٨١٩ (د-٢٦). وفي أيار/مايو ١٩٩٢، اعتمدت اللجنة قائمة مفصلة بالمواضيع لكي تنظر فيها، وعدلتها تعديلا طفيفا في آذار/مارس ١٩٩٤، وهي ترد في مرفق هذا التقرير.

٧ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، عقدت اللجنة الجلسات التالية: الجلسة ٢٥٥، المعقودة في ١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٢ ؛ والجلسة ٢٥٦، المعقودة في ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٢ ؛ والجلسة ٢٥٧، المعقودة في ٣٠ تموز/يوليه ٢٠١٢ ؛ والجلسة ٢٥٨، المعقودة في ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢ ؛ والجلسة ٢٥٩، المعقودة في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢.

الفصل الثالث

المواضيع التي تناولتها اللجنة

ألف – تأشيرات الدخول الصادرة عن البلد المضيف[1]

٨ – في الجلسة ٢٥٤، أبلغ المراقب عن جمهورية إيران الإسلامية اللجنة أن تأشيرة دخول السيدة تاهاري نازاري، التي هي من كبار المسؤولين الإيرانيين، قد أُلغيت في مطار فيينا الدولي. لقد كانت تحمل تأشيرة دبلوماسية سارية أصدرتها سلطات الولايات المتحدة قبل أقل من يومين لكي يتسنى لها حضور اجتماعات اللجنة الثالثة خلال الدورة السادسة والستين للجمعية العامة. وقال إن نماذج استمارات الطب ذات الصلة كانت قد أُرسلت على النحو الواجب إلى القنصلية العامة للولايات المتحدة في فيينا، وبعد الحصول على الموافقة، بدأت السيدة نازاري سفرها إلى نيويورك عبر فيينا حيث كان من المفترض أن تحصل على تأشيرة دخولها إلى الولايات المتحدة. وذكر أن السيدة نازاري أجرت مقابلة في قنصلية الولايات المتحدة في ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، ومُنحت تأشيرة دخول يوم الجمعة ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر. ومع ذلك، حين شرعت في يوم الأحد، ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر، في إجراءات الصعود للطائرة في رحلة الخطوط الجوية النمساوية (OS 087)، أبلغتها سلطات الولايات المتحدة في المطار أن تأشيرتها قد أُلغيت، وأنها لن تستطيع السفر إلى مقر الأمم المتحدة في نيويورك. وقال المراقب عن جمهورية إيران الإسلامية إنه يود أن يسجل رسميا موقف حكومته الذي مفاده أن التعامل بهذا الشكل مع مسؤول يتمتع بمركز دبلوماسي أمر لا يمكن تبريره ويتعارض مع ما يترتب على الولايات المتحدة، بوصفها البلد المضيف للأمم المتحدة، من التزامات قانونية دولية، ولا سيما اتفاق المقر. وذكر أن بعثة الولايات المتحدة قد أبلغت مؤخرا بعثة جمهورية إيران الإسلامية بأن إلغاء التأشيرة كان قد حدث نتيجة لخطأ إداري، وأن صلاحية التأشيرة قد أُعيدت منذ ذلك الحين. وتابع يقول إن بعثته تقدر ذلك الجهد، لكنها ترى أنه غير كاف وجاء في وقت متأخر جدا لا يسمح للممثلة الإيرانية بالمشاركة في الاجتماع المذكور. ولذا فإن حكومته تود أن تحث سلطات البلد المضيف على إجراء تحقيق كامل حول هذه القضية وكفالة عدم تكرار حدوثها.

٩ – وقال المراقب عن جمهورية إيران الإسلامية إنه يود أيضا الإشارة إلى أن عملية وصول الدبلوماسيين الإيرانيين إلى مقر الأمم المتحدة هي بالفعل عملية في غاية التعقيد

(١) أبلغ الرئيس اللجنة بأن المناقشة التي جرت حول هذا الموضوع ستُدرج في تقرير اللجنة إلى الدورة السابعة والستين للجمعية العامة.

تتطلب تخصيص قدر كبير من الطاقة والوقت والموارد. وأوضح أن الدبلوماسيين الإيرانيين يضطرون للبقاء من ثلاثة إلى خمسة أيام في فيينا الحصول على تأشيراتهم. وتابع قائلا إنه يقدر تماما المساعدة المفيدة التي قدمتها في الماضي بعثة الولايات المتحدة في نيويورك للحصول على تأشيرات للدبلوماسيين والمسؤولين الإيرانيين، لكنه يود الإشارة إلى أن ضمان وصول ممثلي الدول الأعضاء إلى مقر الأمم المتحدة في نيويورك بدون عراقيل ليس منّة تتكرم بها الولايات المتحدة، بل هو مسؤولية قانونية مترتبة على الولايات المتحدة بوصفها البلد المضيف.

١٠ - وقال ممثل البلد المضيف إن حكومة بلده تأخذ على محمل الجد المسؤولية المترتبة عليها بوصفها البلد المضيف للأمم المتحدة، وتضع في اعتبارها أحكام اتفاق المقر. وذكر أن الولايات المتحدة سعت، في القضية التي تحدث للتو عنها ممثل جمهورية إيران الإسلامية الموقر، إلى معالجة المسألة على وجه السرعة وكفالة حصول الممثلة الإيرانية على تأشيرة تتيح لها إكمال رحلتها إلى نيويورك في الوقت المناسب. وتابع يقول إنه يود أن يؤكد لممثل جمهورية إيران الإسلامية الموقر أن بعثته ستسعى لمحاولة منع تكرار حدوث مثل هذه الحالات. واقترح، لتفادي أي تأخيرات محتملة في المستقبل، أن تقدم الطلبات في أقرب وقت ممكن، وأن يتم إعلام بعثة البلد المضيف في نيويورك بهذه الطلبات في الوقت نفسه.

باء - مسألة أمن البعثات وسلامة موظفيها

١١ - وفي الجلسة ٢٥٦، قال المراقب عن سانت كيتس ونيفس، في معرض كلامه باسم الدول الأربع عشرة الأعضاء في الجماعة الكاريبية، إنه يشعر بالقلق من الحادث الذي وقع في ٢٨ آذار/مارس ٢٠١٢ حيث ألقى أحد أفراد شرطة نيويورك القبض على الممثل الدائم لسانت فنسنت وجزر غرينادين وأوثق يديه بالأصفاد زاعما أن سلوكه يخل بالنظام وذلك بعد أن خرج الممثل الدائم من مركبته ومر عبر حاجز للشرطة ليدخل إلى المبنى الذي تقع فيه البعثة الدائمة لسانت فنسنت وجزر غرينادين وعدة بعثات أخرى لدى الأمم المتحدة. وذكّر بضرورة صون حرمة المبعوثين الدبلوماسيين وفقا للمادة ٢٩ من اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية، التي تنص على عدم جواز إخضاعهم لأي صورة من صور الاعتقال أو الاحتجاز. وطلب من اللجنة أن تُبقي هذه المسألة قيد نظرها وأن تبلغ الدول الأعضاء بأي إجراءات تتخذها في هذا الصدد. وطلب كذلك من البلد المضيف اتخاذ خطوات فورية لتحسين تدريب موظفي شرطة نيويورك على المسائل المتعلقة بالامتيازات والحصانات الدبلوماسية.

١٢ - وقال المراقب عن سانت فنسنت وجزر غرينادين إنه يوافق تماما على ما ورد في البيان الذي أدلى به المراقب عن سانت كيتس ونيفس باسم الجماعة الكاريبية، ولا سيما

على الطلبات الموجهة إلى اللجنة. ومضى يقول إنه يرغب في إطلاع اللجنة على الحادث الذي أشار إليه المراقِب عن سانت كيتس ونيفس، الذي وقع في ٢٨ آذار/مارس ٢٠١٢ في بهو المبنى الذي تقع فيه البعثة الدائمة. وأوضح قائلا إنه خرج من سيارته الرسمية أمام مدخل المبنى، على غرار ما كان قد فعله هو وكثيرون غيره في مناسبات لا تحصى على مدى أربع سنوات ونصف، ومر عبر المتاريس غير الموصولة ببعضها الموجودة في الشارع، وعبر الرصيف ثم دخل إلى بهو المبنى الذي تقع فيه بعثته. وذكر أن أحد أفراد شرطة نيويورك توجه نحوه وناداه وتبعه إلى داخل البهو ثم وضعه عقب ذلك قيد الاعتقال. ومضى يقول إن موظف الشرطة تركه موقوفا مصفّد اليدين لما يقرب من ٢٠ دقيقة، إلى أن وصل أعضاء من بعثة الولايات المتحدة وأقنعوا موظف الشرطة بإطلاق سراحه. وواصل كلامه قائلا إن حكومته أبلغت الأجهزة المختصة في البلد المضيف، بما في ذلك شرطة نيويورك، ببالغ قلقها إزاء الاعتداء على مبعوثها الدبلوماسي وإلقاء القبض عليه واحتجازه، وإزاء ما يترتب على ذلك من آثار على مسألتي السيادة والكرامة الوطنيتين. واستدرك قائلا إنه يود، في الوقت نفسه، أن يذكر أن استجابة حكومة الولايات المتحدة كانت جديرة بالثناء وجاءت صادقة وصريحة. فبعد أيام من الحادث، زارت سعادة السفيرة سوزان رايس مكتبه للتعبير باسم حكومتها عن الأسف لما وقع، ولتأكيد أن حكومتها تأخذ على محمل الجد المسؤوليات المترتبة عليها بوصفها البلد المضيف. وقال أيضا إن فخامة رئيس الولايات المتحدة، باراك أوباما، أعرب شخصيا أمام رئيس وزراء سانت فنسنت وجزر غرينادين عن مشاعر مماثلة خلال مؤتمر قمة الأمريكتين الذي اختتم أعماله مؤخرا في كولومبيا. وكذلك، كتبت سعادة السيدة هيلارى كلينتون، وزيرة خارجية الولايات المتحدة، إلى حكومته للإعراب عن أسف حكومتها لذلك الحادث. ومضى يقول إنه يفهم أن سلطات البلد المضيف ستبحث في السبل الكفيلة بمنع وقوع هذه الحوادث في المستقبل. ويفهم أيضا أن شرطة نيويورك ستباشر تحقيقا داخليا في الحادث. واستدرك قائلا إنه يجد، مع ذلك، أن من المؤسف أن يكون قد سُمح لموظف شرطة نيويورك الذي ألقى القبض عليه باستئناف عمله أمام المبنى الذي تقع فيه البعثة الدائمة لسانت فنسنت وجزر غرينادين بينما ما زالت التحقيقات جارية. وقال إنه يقدر تماما الدور الذي تؤديه شرطة نيويورك في توفير الحماية للبعثات الدبلوماسية وموظفيها، ودرجة تعقيد مهمتها بوجود نحو ٢٠٠ بلدا ممثلا في الأمم المتحدة. وأعرب عن اعتقاده في هذا الصدد بأن قيام اللجنة بصياغة توصيات ذات طابع عام سيكون مفيدا لتجنب تكرار مثل هذه الحوادث. وسيكون من المفيد أيضا أن تنظر اللجنة مع البلد المضيف في إمكانية تنفيذ تدابير توعية وتدريب بشأن الاتفاقيات والاتفاقات الدبلوماسية ذات الصلة ليستفيد منها موظفو شرطة نيويورك المكلفون بالعمل مع السلك الدبلوماسي. وأعرب أيضا

عن أمله في أن تقوم اللجنة، والبلد المضيف، وحكومة مدينة نيويورك، بالعمل على زيادة وتحسين الاتصال والاستجابة في التعامل مع العاملين في السلك الدبلوماسي في نيويورك. واختتم كلامه قائلا إنه يقترح أن يتولى موظفو الشرطة الاتحادية، بدلا من موظفي الشرطة المحلية، العمل مع أفراد السلك الدبلوماسي.

١٣ - وأعرب ممثل كوبا عن أسفه للحادث الذي تعرض له الممثل الدائم لسانت فنسنت وجزر غرينادين، وقال إن ذلك الحادث ينتهك اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية فضلا عن انتهاك اتفاق المقر بين الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية. وأعرب ممثل كوبا عن تأييده للبيان الذي أدلى به المراقب عن سانت كيتس ونيفس باسم الجماعة الكاريبية، وقال إنه يؤيد على وجه الخصوص ضرورة أن تتخذ اللجنة إجراءات فورية لحل هذه المشكلة.

١٤ - وأعربت المراقبة عن نيكاراغوا عن قلقها إزاء أسلوب معاملة أحد موظفي شرطة نيويورك للممثل الدائم لسانت فنسنت وجزر غرينادين. وقالت إنها تشجع اللجنة على إجراء تحقيق في المسألة والحصول على تأكيدات من مدينة نيويورك بأن مثل هذه الحوادث لن تتكرر. وقالت إنها تؤيد أيضا الاقتراح الذي قدمه المراقب عن سانت كيتس ونيفس فيما يخص توفير تدريب خاص لأعضاء شرطة نيويورك بشأن الامتيازات والحصانات التي يتمتع بها أعضاء السلك الدبلوماسي في نيويورك.

١٥ - وقالت المراقبة عن بيلاروس أنها تود أيضا الإشارة إلى شعور وفد بلدها بالقلق إزاء أسلوب معاملة أحد موظفي شرطة نيويورك للممثل الدائم لسانت فنسنت وجزر غرينادين. وذكرت أن أي انتهاك للمركز الدبلوماسي الذي يتمتع به دبلوماسي في الأمم المتحدة أو أفراد أسرته أمر غير مقبول. وقالت أيضا إنه لا بد لسلطات البلد المضيف والمدينة المضيفة من الامتثال الكامل لأحكام اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية. وذكرت أنه ينبغي لسلطات البلد المضيف اتخاذ جميع الخطوات الضرورية تجاه أفعال موظفي شرطة نيويورك وكفالة عدم تكرار وقوع حالات مماثلة.

١٦ - وأشار ممثل هندوراس إلى أهمية الدور الذي تؤديه اللجنة فيما يخص العلاقة بين العاملين في السلك الدبلوماسي والمجتمع المحلي في نيويورك. وقال إنه يود أيضا أن يعرب عن قلقه إزاء الحادث الذي وقع في ٢٨ آذار/مارس، وعن ارتياحه لقيام البلد المضيف، بما في ذلك الرئيس باراك أوباما، بالإعراب عن الأسف لوقوع الحادث. وذكر أيضا أنه ينبغي للسلطات ذات الصلة في الولايات المتحدة أن تتخذ الإجراءات المناسبة لطمأنة العاملين في السلك الدبلوماسي في نيويورك إلى أن هذا الحادث لن يتكرر.

١٧ - وأعرب المراقب عن الهند عن قلقه إزاء الحادث الذي تعرض له الممثل الدائم لسانت فنسنت وجزر غرينادين، وأعلن تأييده للبيان الذي أدلى به المراقب عن سانت كيتس ونيفس باسم الجماعة الكاريبية بشأن هذه المسألة. وأشار إلى أن من المهم للبعثات التمتع ببيئة سلمية ومحمية للاضطلاع بمهامها بفعالية. وقال إن الحادث الذي وقع في ٢٨ آذار/مارس ينطوي على تناقض مع أحكام اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية، التي تنص على حرمة شخص الدبلوماسي. وأعرب عن أمله في أن يتخذ البلد المضيف الخطوات اللازمة لكفالة عدم تكرار مثل هذه الحوادث.

١٨ - وأعربت أيضا ممثلة الاتحاد الروسي عن قلقها إزاء الحادث الذي تعرض له الممثل الدائم لسانت فنسنت وجزر غرينادين. وقالت إنه ينبغي اتخاذ مزيد من التدابير لحماية امتيازات وحصانات العدد الكبير من العاملين في السلك الدبلوماسي في نيويورك، وإن بعثتها ستتابع عن كثب التطورات في هذه المسألة.

١٩ - وأعربت ممثلة الصين عن قلقها بشأن الحادث الذي تعرض له الممثل الدائم لسانت فنسنت وجزر غرينادين، وقالت إن من واجب البلد المضيف الامتثال على النحو الواجب لاتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية بحيث تستطيع البعثات الدبلوماسية الاضطلاع بعملها بالشكل المناسب. وأعربت عن أملها في أن يقدم البلد المضيف مزيدا من التدريب لموظفي الأمن من أجل منع وقوع حوادث مماثلة في المستقبل.

٢٠ - وأعرب المراقب عن الجمهورية العربية السورية عن أمله في عدم تكرار حوادث من قبيل الحادث الذي تعرض له الممثل الدائم لسانت فنسنت وجزر غرينادين، وطلب من البلد المضيف تقديم إيضاحات بشأن تفاصيل الحادث.

٢١ - وأعرب المراقب عن السودان عن تأييده للبيان الذي أدلى به المراقب عن سانت كيتس ونيفس باسم الجماعة الكاريبية. وذكر أن للبعثات الدبلوماسية في نيويورك الحق في الحصول على الحماية، وطلب اتخاذ تدابير إضافية لتعزيز أمن البعثات الدائمة. وقال أيضا إنه يود في هذا الصدد التذكير بحادث إطلاق النار على زوجة دبلوماسي سوداني الذي وقع مؤخرا في نيويورك، وذكر أن جميع السلطات المختصة المعنية قد أُخطرت بالأمر ولكن بعثته لم تتلق أي رد منها حتى اليوم. وطلب أن تدرج هذه المسألة قيد نظر اللجنة. وأعرب أيضا عن القلق إزاء الاحتجاجات التي دارت أمام مقر البعثة الدائمة لبلده، وأشار إلى أن الحاجة تقتضي تيقظا متزايدا من أجهزة الأمن المعنية من أجل منع المتظاهرين من الدخول إلى مكاتب البعثات الدائمة للدول الأعضاء لدى الأمم المتحدة.

٢٢ - وأعربت ممثلة البلد المضيف عن أسفها للحادث الذي وقع في ٢٨ آذار/مارس ٢٠١٢، وقالت إن البلد المضيف يأخذ دوره على محمل الجد. وأشارت إلى أن هدف البلد المضيف هو معاملة جميع الدبلوماسيين بإكرام واحترام وكفالة سلامتهم. وأبلغت اللجنة أن الممثلة الدائمة للبلد المضيف قد اجتمعت بالممثل الدائم لسانت فنسنت وجزر غرينادين وكذلك مع رئيس كل من الجماعة الكاريبية ومجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وذكرت أن مفوضة مدينة نيويورك للأمم المتحدة والهيئات القنصلية قد طلبت عقد اجتماعات مع مفوض شرطة نيويورك على إثر وقوع الحادث وطلبت إجراء تحقيق داخلي، وهو جارٍ حاليا. وأشارت أيضا إلى أن الممثل الدائم لسانت فنسنت وجزر غرينادين هو من مواطني الولايات المتحدة ولا يتمتع بكامل الامتيازات والحصانات الدبلوماسية بموجب الاتفاقات الدولية ذات الصلة. وأعربت عن ثقتها في أن شرطة نيويورك ستصدر تقريرا شاملا ومتوازنا عن الحادث، وذكرت أن البلد المضيف سيواصل إحاطة اللجنة علما بتقدم التحقيق. وقالت إنها تود أيضا أن تعرب عن أسفها لحادث إطلاق النار على زوجة دبلوماسي سوداني وذكرت أن البلد المضيف يتعامل بمنتهى الجدية مع الحادث، وأن شرطة نيويورك قد ألقت القبض على شخص في إطار هذه القضية.

٢٣ - وقالت مفوضة مدينة نيويورك للأمم المتحدة والهيئات القنصلية إن نيويورك تتشرف بكونها المدينة التي تستضيف الأمم المتحدة، وإنها تكرس نفسها لتوفير الأمن للدبلوماسيين وممتلكاتهم. وأبلغت المفوضة اللجنة أن المدينة تجري تحقيقا داخليا في الحادث الذي وقع في ٢٨ آذار/مارس وأنها تنتظر نتائجه، وأشارت إلى عدم وجود خلاف بشأن وقائع الحادث. وأعربت عن رأي مفاده أنه نظرا لكون الممثل الدائم لسانت فنسنت وجزر غرينادين من مواطني الولايات المتحدة فإنه لا يتمتع بحصانة كاملة من الملاحقة القضائية بموجب اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية، وأنه لم يكن يتمتع بالحصانة من الاعتقال حيث وقع الحادث. واسترسلت قائلة إن شرطة نيويورك مكلفة بحماية جميع البعثات الدبلوماسية الواقعة في نفس المبنى الذي يضم مقر بعثة سانت فنسنت وجزر غرينادين، وإن على الشرطة التحقق من هوية جميع الدبلوماسيين الذين يدخلون إلى المبنى. وذكرت كذلك أن موظف الشرطة اتبع الإجراءات الصحيحة عندما طلب رؤية بطاقة هوية الممثل الدائم الذي عبر حاجز الشرطة لدخول المبنى. وتابعت كلامها قائلة إن شرطة القطاع السابع عشر تتلقى بانتظام تدريبات بشأن الحصانة الدبلوماسية التي يتمتع بها أعضاء السلك الدبلوماسي في نيويورك. وأبلغت المفوضة اللجنة أن المدينة تعتمد على امتثال جميع الدول الأعضاء لهيئات إنفاذ القانون المحلية لكفالة بقاء أعضاء السلك الدبلوماسي والأمم المتحدة في أمان، وحثتها على مواصلة التعاون

مع سلطات المدينة في أداء مهمتها الصعبة المتمثلة في الحفاظ على المدينة آمنة. ورحبت المفوضة أيضا بأي مقترحات بشأن كيفية تحسين أساليب توفير الأمن المدينة.

٢٤ - وقال المراقب عن سانت فنسنت وجزر غرينادين إنه يود أن يوضح بعض الوقائع أمام اللجنة. وذكر أن مفوضة مدينة نيويورك للأمم المتحدة والهيئات القنصلية قد أشارت إلى أنه لم يكن يتمتع بأي حصانة من الاعتقال حين وقوع الحادث. وذكر أنه يود أن يميّز بين الحصانة الوظيفية والدبلوماسية، وأنه يود في هذا الصدد الإشارة إلى أنه كان حين وقوع الحادث يؤدي مهامه الرسمية التي تشمل بطبيعة الحال دخول مقر بعثة دبلوماسية خلال يوم عمل، ولذا فإنه يتمتع بالحصانة. وأعرب عن أسفه للتعليقات التي أبدتها مفوضة مدينة نيويورك وأشار إلى أنه يحتفظ بالحق في اتخاذ مزيد من الإجراءات القانونية أو في رفع دعوى مدنية، وأنه مستعد للتخلي عن حصاناته في سبيل القيام بذلك.

٢٥ - وأعرب ممثل كوبا عن قلقه إزاء انتهاكات الحصانة الدبلوماسية في نيويورك، وطلب من المدينة والبلد المضيف اتخاذ التدابير المناسبة لكفالة عدم تكرار وقوع هذا النوع من الحوادث. وقال إن اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية واضحة جدا فيما يتعلق بالحماية التي يجب توفيرها للممثلين الدبلوماسيين للدول الأعضاء. وقال إنه يؤيد أيضا اقتراح رئيس الجماعة الكاريبية الذي مفاده أن تشارك اللجنة في التحقيق في الحادث الذي وقع في ٢٨ آذار/مارس.

٢٦ - وأعرب ممثل كندا عن أسفه للحادث الذي تعرَّض له الممثل الدائم لسانت فنسنت وجزر غرينادين، وأبدى ارتياحه لاستجابة البلد المضيف على المستوى الاتحادي. وقال إن من غير الواضح ما هي الاتفاقيات الدولية التي تنطبق في هذه الحالة، وإنه يرى أن اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لا تنطبق في هذه الحالة في حد ذاتها، وأن اتفاق المقر بين الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية هو الاتفاق ذو الصلة بهذا الموضوع. وذكر أنه يرى أن اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية واتفاقية امتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها لعام ١٩٤٦ ينبغي أن تكونا وثائق مرجعية في هذه الحالة. واختتم كلامه قائلا إن من المهم معرفة المعاهدة التي تنطبق في هذه الحالة لكي يمكن تحديد كيفية حل هذه المشكلة، ولا سيما فيما يتعلق بالحصانة الدبلوماسية أو الوظيفية.

٢٧ - وقال ممثل سانت كيتس ونيفس إنه يود أن يوضح، فيما يتعلق بالبيان الذي أدلى به لتوه ممثل كندا الموقر، أن الملاحظات التي أبداها أمام اللجنة كانت في سياق كل من اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية واتفاق المقر.

٢٨ - وأعرب الرئيس عن أسفه للحادث الذي تعرَّض له الممثل الدائم لسانت فنسنت وجزر غرينادين، وأعرب عن تعاطفه مع الممثل الدائم لسانت فنسنت وجزر غرينادين. وأشار إلى أن اللجنة لا تملك سلطة إجراء تحقيقات أو اتخاذ إجراءات من النوع التي طلبته بعض الوفود. وتابع قائلا إن اللجنة، رغم ذلك، تتطلع إلى نتائج التحقيق الذي أعلنت عنه مفوضة مدينة نيويورك للأمم المتحدة والهيئات القنصلية. وقال أيضا في هذا الصدد إنه يوافق على أن تقديم مزيد من التدريب لموظفي الشرطة المشاركين في العمل مع البعثات الدبلوماسية سيكون أمرا مفيدا. واختتم الرئيس كلامه قائلا إنه مستعد، بصفته رئيس اللجنة، للمساعدة على حل أي مسائل معلقة ذات صلة بهذا الحادث المؤسف.

جيم - أنشطة البلد المضيف: الأنشطة الرامية إلى مساعدة أعضاء أسرة الأمم المتحدة

٢٩ - في الجلسة ٢٥٦، قال المراقب عن الجمهورية العربية السورية إنه يود أن يذكّر بمسألة قيام مصرف 'جيه بي مورغان تشيز' (JPMorgan Chase) بإغلاق الحسابات المصرفية للبعثات الدائمة في عام ٢٠١١، وما نتج عن ذلك من ضرورة إيجاد مصرف بديل. وكانت بعثة الولايات المتحدة قد ساعدت على إيجاد مصرف بديل هو مصرف 'واشنطن فرست بانك' (Washington First Bank)، الذي قرر أيضا للأسف في الآونة الأخيرة إغلاق الحسابات المصرفية التي كان قد فتحها للبعثات الدائمة. ولذا فإن بعثته باتت مرة أخرى بدون أي خدمات مصرفية. وتابع قائلا إن بعثته تواجه صعوبة كبيرة في العثور على مصرف آخر لفتح حساب مصرفي، وذلك على الرغم من أنها ظلت على تواصل وثيق مع بعثة الولايات المتحدة. وذكر أن غياب الخدمات المصرفية الملائمة قد أثَّر بشكل سلبي على عمل البعثة اليومي وعلى مهامها الرسمية. واستطرد قائلا إنه يود، في هذا الصدد، أن يعرب عن إحساسه بأن الصعوبة التي تواجهها بعثته في العثور على مصرف مناسب تعزى لأسباب سياسية لا لأسباب اقتصادية. واختتم كلامه قائلا إنه يطلب من الرئيس إيلاء اهتمام خاص بهذه المسألة والمسارعة إلى إبلاغ الأمين العام بهذه المسألة بهدف إيجاد حل للمشكلة وكفالة حسن سير أعمال البعثات الدبلوماسية لدى الأمم المتحدة في نيويورك.

٣٠ - وقالت ممثلة البلد المضيف إنها تتفهم تماما مشاعر الإحباط التي أعربت عنها الوفود التي تواجه صعوبات في العثور على خدمات مصرفية ملائمة. وأكدت وجود تسع بعثات تواجه حاليا هذه المشكلة. وأشارت إلى أن مصرف 'واشنطن فرست بنك' قد أعلن في كانون الثاني/يناير أنه سيغلق الحسابات المفتوحة لديه باسم ٣٤ بعثة. وأردفت تقول إن بعثتها ساعدت حتى الآن ٢٦ بعثة على العثور على مصارف بديلة. وذكرت أن بعثتها ستواصل تقديم المساعدة إلى البعثات التسع المتبقية في بحثها عن مصارف جديدة. وأشارت

إلى أن المصارف في الولايات المتحدة هي مصارف خاصة ولا يمكن للحكومة أن تأمرها بفتح حسابات مصرفية. وذكرت كذلك أن وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون قد تحدثت مع وزير المالية تيموثي غايثنر لمناقشة المسألة ومحاولة إيجاد حل على المدى الطويل. وأبلغت ممثلة البلد المضيف اللجنة بأن مصرف 'واشنطن فرست بنك' قد اتخذ ترتيبات تتيح للبعثات التي لم تجد حسابات بديلة أن تحتفظ بحساباتها إلى نهاية شهر أيار/مايو. وأعربت عن أملها في أن تحل المسألة في وقت قريب فيما يخص بقية البعثات التي لم تجد خدمات مصرفية.

٣١ - وشكر المراقب عن الجمهورية العربية السورية ممثلة البلد المضيف للتوضيحات التي قدمتها وللجهود التي بذلتها بعثتها لمحاولة حل المشكلة. وقال إنه ما زال على رأيه، مع ذلك، في أن المصارف تعاملت مع الجمهورية العربية السورية بطريقة تنطوي على تمييز. وأعرب عن بالغ القلق إزاء الصعوبات التي ستواجهها بعثته بعد إغلاق حسابها المصرفي. وكرر طلبه إلى الرئيس أن يكفل إحاطة الأمين العام عملا بالمسألة على وجه السرعة بهدف التوصل إلى حل لهذه الحالة.

٣٢ - وشكر المراقب عن السودان ممثلة البلد المضيف على ما قدمته من توضيحات فيما يتعلق بإغلاق الحسابات المصرفية وأعرب عن تأييده للبيانات التي أدلى بها المراقب عن الجمهورية العربية السورية. وأشار إلى أن السودان يجد نفسه في وضع مماثل، وأن مسألة الحسابات المصرفية تمثل مشكلة منذ عام ٢٠١١. وأردف قائلا إن بعثته تواجه أيضا صعوبة كبيرة في أداء مهامها، بما في ذلك مسائل من قبيل دفع مرتبات الموظفين. وطلب إعلام أعلى السلطات في الأمم المتحدة بهذه المسألة عن طريق اللجنة أو البلد المضيف بهدف إيجاد حل عاجل للمشكلة.

٣٣ - أحاط الرئيس علما بالتوضيحات التي قدمتها ممثلة الولايات المتحدة، وأعرب عن أسفه لبقاء مسألة الحسابات المصرفية دون حل. وقال إنه مستعد، بصفته رئيس اللجنة، للمساعدة على إيجاد حل للمشكلة. وأبلغ الرئيس اللجنة بأنه سَيُعْلِم الأمين العام بالشواغل التي أُعرب عنها في اللجنة بشأن حالة الحسابات المصرفية.

الفصل الرابع

التوصيات والاستنتاجات

٣٤ - في الجلسة ٢٥٩ المعقودة في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢، أقرت اللجنة التوصيات والاستنتاجات التالية:

(أ) تؤكد اللجنة من جديد اتفاق المقر وأحكام اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام ١٩٦١ واتفاقية امتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها لعام ١٩٤٦؛

(ب) بالنظر إلى أن تأمين الظروف الملائمة للوفود والبعثات المعتمدة لدى الأمم المتحدة هو في مصلحة الأمم المتحدة وجميع الدول الأعضاء، تقدر اللجنة الجهود التي يبذلها البلد المضيف لتحقيق تلك الغاية، وتتوقع أن تجري على النحو الواجب تسوية جميع المسائل التي أثيرت في جلساتها، بما فيها المسائل المشار إليها أدناه، بروح من التعاون ووفقا للقانون الدولي؛

(ج) تنوه اللجنة إلى أن احترام الامتيازات والحصانات مسألة مهمة للغاية. وتشدد اللجنة على ضرورة اللجوء إلى المفاوضات في حل المشاكل التي قد تنشأ في هذا الصدد بالنسبة للتصريف العادي لأعمال الوفود والبعثات المعتمدة لدى الأمم المتحدة. وتحث اللجنة البلد المضيف على مواصلة اتخاذ الإجراءات المناسبة، كتدريب ضباط الشرطة والأمن والجمارك ومراقبة الحدود، بغية كفالة احترام الامتيازات والحصانات الدبلوماسية. وفي حالة وقوع انتهاكات، تحث اللجنة البلد المضيف على كفالة سلامة إجراءات التحقيق في تلك الحالات وتسويتها بمقتضى القانون الساري؛

(د) بالنظر إلى أن أمن البعثات المعتمدة لدى الأمم المتحدة وسلامة أفرادها أمران لا غنى عنهما لكي تباشر هذه البعثات عملها على نحو فعال، وإذ تحيط علما في هذا الصدد بالشواغل المبلغ عنها، تقدر اللجنة الجهود التي يبذلها البلد المضيف لتحقيق ذلك، وتتوقع أن يواصل اتخاذ جميع التدابير اللازمة للحيلولة دون أي عرقلة لعمل البعثات؛

(هـ) تلاحظ اللجنة أن البعثات الدائمة تواصل تنفيذ برنامج وقوف السيارات الدبلوماسية، وتبقي هذه المسألة قيد نظرها، بهدف مواصلة كفالة التنفيذ السليم للبرنامج بطريقة نزيهة وغير تمييزية وفعالة، وبالتالي متمشية مع القانون الدولي؛

(و) تطلب اللجنة إلى البلد المضيف مواصلة إطلاع مسؤولي مدينة نيويورك على التقارير المتعلقة بالمشاكل الأخرى التي تواجه البعثات الدائمة أو موظفيها بغية

تحسين ظروف أدائها لمهامها وتعزيز التقيد بالقواعد الدولية المتعلقة بالامتيازات والحصانات الدبلوماسية، وتطلب اللجنة إلى البلد المضيف مواصلة التشاور معها بشأن هذه المسائل الهامة؛

(ز) تشير اللجنة إلى أنها، وفقا للفقرة ٧ من قرار الجمعية العامة ٢٨١٩ (د-٢٦)، ستنظر في المسائل الناشئة عن تنفيذ الاتفاق المعقود بين الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية بشأن مقر الأمم المتحدة، وستخطر البلد المضيف بها؛

(ح) تتوقع اللجنة أن يواصل البلد المضيف تعزيز جهوده لضمان إصدار تأشيرات دخول ممثلي الدول الأعضاء في الوقت المناسب عملا بالبند ١١ من المادة الرابعة من اتفاق المقر، للسفر إلى نيويورك في مهام رسمية للأمم المتحدة، بما في ذلك لحضور الاجتماعات الرسمية للأمم المتحدة، وتلاحظ أن عددا من الوفود طلب تقصير الإطار الزمني الذي يطبقه البلد المضيف لإصدار تأشيرات الدخول لممثلي الدول الأعضاء، لأن هذا الإطار الزمني يسبب صعوبات في المشاركة الكاملة للدول الأعضاء في اجتماعات الأمم المتحدة؛ وتتوقع اللجنة أيضا أن يواصل البلد المضيف تعزيز الجهود المبذولة لتيسير مشاركة ممثلي الدول الأعضاء في اجتماعات الأمم المتحدة الأخرى، حسب الاقتضاء، بما يشمل إصدار تأشيرات الدخول؛

(ط) فيما يتعلق بأنظمة السفر الصادرة عن البلد المضيف بشأن أفراد بعثات معينة وموظفي الأمانة العامة من جنسيات معينة، تحث اللجنة البلد المضيف على رفع ما تبقى من قيود السفر، وتحيط علما، في هذا الصدد، بمواقف الدول الأعضاء المتضررة كما ترد في تقرير الأمين العام وتقرير البلد المضيف؛

(ي) تؤكد اللجنة أهمية وفاء البعثات الدائمة وأفرادها وموظفي الأمانة العامة بالتزاماتهم المالية؛

(ك) تعرب اللجنة عن القلق إزاء الصعوبات التي ما زالت تواجهها بعض البعثات الدائمة للحصول على خدمات مصرفية مناسبة، وهو أمر يؤدي إلى آثار ضارة على قدرة تلك البعثات على أداء مهامها، وترحب بالجهود المتواصلة التي يبذلها البلد المضيف لتيسير فتح حسابات مصرفية للبعثات الدائمة لدى مؤسسات مالية أخرى؛

(ل) ترحب اللجنة بمشاركة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي ليست من أعضاء اللجنة في عملها. كذلك ترحب اللجنة بمساهمة الأمانة العامة في عملها،

وتؤكد أهمية تلك المساهمة. واللجنة على اقتناع بأن عملها الهام تعزز بفضل ما أبدته جميع الأطراف المعنية من تعاون؛

(م) تود اللجنة أن تكرر الإعراب عن تقديرها لممثل بعثة الولايات المتحدة المسؤول عن شؤون البلد المضيف، وقسم شؤون البلد المضيف في بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، ومكتب شؤون البعثات الأجنبية، فضلا عن الهيئات المحلية، وعلى الأخص لجنة مدينة نيويورك للأمم المتحدة، والهيئات القنصلية والمراسم، التي تشارك في جلساتها وتساهم في جهودها للمساعدة على الاستجابة لاحتياجات العاملين في السلك الدبلوماسي واهتماماتهم ومتطلباتهم وتعزيز التفاهم بين العاملين في السلك الدبلوماسي وسكان مدينة نيويورك.

المرفق

قائمة بالمواضيع المعروضة على اللجنة للنظر فيها

١ - مسألة أمن البعثات وسلامة أفرادها.

٢ - النظر في المسائل الناشئة عن تنفيذ الاتفاق المبرم بين الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية بشأن مقر الأمم المتحدة، وتقديم توصيات بشأنها، بما في ذلك:

(أ) تأشيرات الدخول التي يصدرها البلد المضيف؛

(ب) الإسراع بإجراءات الهجرة والجمارك؛

(ج) الإعفاء من الضرائب.

٣ - مسؤوليات البعثات الدائمة لدى الأمم المتحدة وأفراد تلك البعثات، ولا سيما مشكلة المطالبات المتعلقة بالمديونية المالية، والإجراءات الواجب اتباعها بهدف تسوية المسائل المتصلة بها.

٤ - سكن الموظفين الدبلوماسيين وموظفي الأمانة العامة.

٥ - مسألة الامتيازات والحصانات:

(أ) دراسة مقارنة للامتيازات والحصانات؛

(ب) اتفاقية امتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها والصكوك الأخرى ذات الصلة.

٦ - أنشطة البلد المضيف: الأنشطة الرامية إلى مساعدة أفراد أسرة الأمم المتحدة.

٧ - النقل: استخدام السيارات ووقوف السيارات والمسائل ذات الصلة.

٨ - التأمين والتعليم والصحة.

٩ - العلاقات العامة لأسرة الأمم المتحدة في المدينة المضيفة، ومسألة تشجيع وسائط الإعلام على تعريف الجمهور بوظائف ومركز البعثات الدائمة لدى الأمم المتحدة.

١٠ - النظر في تقرير اللجنة إلى الجمعية العامة واعتماده.

081112 071112 12-57557 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق